

تَتَسَلَّوْهَا هَدَايَاها	أَتَتْكَ الْخُودُ خُودَ الْحَبِّ
وَرِيَّاسَاها حُمَيَّاسَاها	مَعَانِيْهَا مَغَانِيْهَا
اِذَا أَبَدْتَ مَحِيَّاسَاها	فَكُنْ نَبْتًا لِمَرَاها
بِهَ فَاقَتْ بَرِيَّاسَاها	بِسُلْطَانِ كَسُلْطَانِ

ومن شعره :

عُلُوِيَّةٌ عُلِقَتْ بِهَا الْعِشَاقُ	نَبْوِيَّةٌ رَفَعَتْ لَهَا الْإِعْنَاقُ
فَتَلَلَاتُ بِشُمُوسِهَا الْآفَاقُ	مَحْجُوبَةٌ كَشَفَتْ لَهَا عَنْ وَجْهِهَا
عَرِيَّةٌ فَتْمِيدُهَا الْإِسْوَاقُ	تَدْعُو الْفُرُوعَ إِلَى الْأَصُولِ بِلَهْجَةٍ
وَالْمَاءُ وَالْأَفْلَاقُ وَالْإِطْبَاقُ	رُوحِيَّةٌ مِنْ أَجْلِهَا خُلِقَ الثَّرَى
فَلَهَا عَلَى ظِلْمَاتِهَا إِشْرَاقُ	تَصْفُو بِجَوْهَرِهَا جَوَاهِرَ بَحْرِهَا
وَجَمَالُهَا وَبَدَتْ لَهَا أَخْلَاقُ	فَإِذَا صَفَتْ وَصَفَتْ غَرَائِبَ حُسْنِهَا
حُورَاءُ كَمَلَتْ خَلْقُهَا الْخِلَاقُ	لَا حَتَّ لَنَا بَدَلَالَهُ وَمَلَالَهُ
مَنَا الْوُجُوهَ وَفَاضَتْ الْآمَاقُ	تَفْتَرُ عَنْ مَعْنَى عَنَتِ لَجَمَالِهِ
وَالطُّوقُ مِنْهَا الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ	الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ الْمُنِيرُ جَبِينُهَا
وَعَلَى يَدَيْهَا الْإِسْرُ وَالْإِطْلَاقُ	وَالْكُوكَبُ الدَّرِي غُرَّةُ وَجْهِهَا
أَفَمَا إِلَى سُبْحَاتِهَا مِشْتَاقُ	تَشْتَاكُ أَحْبَابًا لَهَا وَحُبَايَا
وَتَمِيطُ مَا تَتَضَمَّنُ الْأَوْرَاقُ	تَمْحُو الْأَبُودَةَ وَالْأُمُومَةَ وَالْفَنَى

البافعي

عبد الله بن أسعد اليافعي نشأ في ناحية يافع ثم نقله والده إلى عدن وهو لا يزال في سن الصغر فقرأ القرآن على الفقيه البصال وعلى غيره واشتغل بالعلم وحج سنة ٧١٢ وعاد إلى بلده وهو متأثر بعلوم الصوفية فأثر العزلة والسياسة في البراري ثم عاد إلى مكة واستقر بها حتى أدركته الوفاة سنة ٧٦٨ واشتهر اليافعي بمصنفاته الصوفية الكثيرة ومن أشهرها كتاب (روض الرياحين في حكايات الصالحين) ونشر المحاسن الغالية والارشاد والتطريز وغيره من الكتب وقد لقيت